أسلوب الضبط الصفي المتبع من قبل المدرسون و علاقته بمستوى تقدير الذات لدى الطلبة في المرحلة الإعدادية في قضاء كوية

أ . م . د . كاوه علي محمد
كلية التربية – جامعة كوية

م . م . هاژه طه محمد
كلية التربية – جامعة كوية

تاريخ استلام البحث / ٢٠١٨/٣/١٩
تاريخ قبول النشر / ٢٠١٨/٤/٢

ملخص البحث :

هدفت البحث الحالي الى كشف العلاقة بين أسلوب الضبط الصفي المتبع من قبل المدرسين مع مستوى تقدير الذات لدى طلبتهم في قضاء كوية، و من أجل ذلك أعتمد الباحثان على مقياس المعد من قبل (الحراحشة و الخوالدة ،٢٠٠٩) لقياس الضبط الصفي و مقياس كوبر سميث (Cooper Cmith ,١٩٦٧) الذي تمت ترجمته إلى العربية من طرف فاروق عبد الفتاح (١٩٨١) لقياس التقدير الذات و بعد استخراج الصدق و الثبات للمقياسين تم تطبيقهما على عينة عشوائية من التدريسي و الطلبة و البالغ (٣٦) مدرسا ومدرسة و (١٣١) من الطلبة ،وبعد تفريغ البيانيات و معالجتها باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) أظهرت النتائج أن الأسلوب السائد في الضبط الصفي لدي التدريسيين كان (الأسلوب الإرشادي) ، كما أظهرت النتائج أن الطلبة بشكل عام يشعرون بمستوى عالي من التقدير الذات و قد قدم الباحثان عدد من التوصيات و المقترحات في ضوء نتائج البحث.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

المقدمة :

يرى الباحثان أن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات المهمة و الضرورية لكل معلم و لكل شخص ملم بكيفية تعليم و العمليات التي تجرى داخل كل صف. لأن التربية و التعليم تعتبر من أهم أركان الدولة المستقلة و أيضاً بناء شخصيات قوية للمستقبل. و الاهتمام بالناحية النفسية لكل مراهق سوف يكون خطوة لبناء شخصيته و تصوره لذاته بشكل ايجابي .

النظام الصفي أحد المتغيرات الرئيسة في مفهوم إدارة الصف إذ دون نظام لا تتحقق إدارة فاعلة، ويشير مفهوم النظام الصفي إلى الطرق و الأساليب المتبعة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية بغية تعديل تصرفات الطلبة لتكون متوافقا مع نظام القيم و الضوابط التعليمية المتبعة داخل المدرسة و البيئة التعليمية عموما .وفي ذلك النظام تحدد عادة الحدود التي يسلك وفقها الطلبة سواء في موقف التعليم الصفي أو في موقف التفاعل مع زملائهم مما يمكن أن يؤثر في سير عملية التعلم والتعليم (الحراشة و الخوالدة، ٢٠٠٩، ص٤٤٥).

يرى البعض أن تقدير الذات هو بمثابة الحكم الصادر من قبل الشخص على أهميته و لهذا يكون الأفراد من ذوي التقدير العالي للذات محبا و محترما لنفسه ، أما الذين يشعرون بتقدير منخفض لذواتهم فلا يجدون أنفسهم محل احترام و حب . (طرج، ٢٠١٣، ص٤).

مشكلة البحث :

يرى الباحثان أن عملية التعلم و التعليم عملية مهمة لبناء النمو المعرفي لدى الطالب لذلك أن الصف الدراسي هي البيئة التي لابد الاهتمام بها لتكون عملية ناجحة و مؤثر على الطالب. لذلك فإن كيفية ضبط الصف و العوامل التي يجب مراعاتها في الصف بشكل علمي و بأسلوب يراعي الناحية النفسية للطالب و أن يربى الطالب على القوانين الموجودة في الواقع و المجتمع فإنه يعتبر مشكلة إذا لم يطبق حسب المطلوب من الناحية التربوية و النفسية و العلمية. و أن الطلبة من خلال ضبط الصف و ضبط القواعد و القوانين يتعلم أن يحترم القوانين و يعرف أن لكل سلوك حدود. والانضباط الصفي عملية مهمة جدًا، وهي جزء أساسي من عمل المعلم ووظيفته وهي جزء أساسي من العملية التعليمية، ويتضمن الانضباط الصفي مجموعة من السلوكيات المعقدة التي تستخدم لتنمية بيئة مناسبة في غرفة الصف، فتساعد على حدوث قدر من التعليم الفعال. ومن هنا فالانضباط والتعليم يسيران جنبًا إلى جنب إلا أن الانضباط الصفي أمر لابد منه للقيام بعمل جيد في مجال التعليم (الحراشة و الخوالدة، ٢٠٠٩، ص٤٤٥) ، ويعد الانضباط الصفي عاملا مهما توفير مناخ ملائم داخل الصف لتحقيق الأهداف التربوية بشكل يقترب من النظام و الابتعاد عن الفوضى و العشوائية و كل ما من شأنه أن يؤثر سلبا على التربية بشكا عام و عملية التدريس بشكل خاص (دليلة ، ٢٠١٥، ص ١٣) .

أهمية البحث:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية متغيرات البحث إذ يعد الإدارة الصفية حجر الأساس العملية التعليمية إذ لا يود تعلم إيجابي بدون تشكل تفاعلا إيجابيًا بين المعلم والطالب، وينجم التفاعل الإيجابي بين المعلم و الطلبة خلال ممارسات و نشاطات تعليمية في إطار سلوكيات تربوية معينة يقوم بها المعلم إثناء التدريس

و بعد التدريس في قاعة الدراسة و في باحة المدرسة بحيث يؤثر إيجابيا في شخصية طلبته (الحراشة و الخوالدة، ٢٠٠٩، ٤٤٦). ويرى جلاسر أن ضبط الصف لديه علاقة بتطوير مشاعر احترام الذات و احترام الآخرين و تطوير حس المسؤولية.

(عبدالحكيم، ٢٠١٤، ص٧)

و يعتبر الذات من العوامل الهامة التي تؤثر تأثيراً كبيراً على السلوك .فالسلوك هو حصيلة خبرات الفرد الاجتماعية، وهو إحساس الفرد بذاته و الذات عند مارجريت ميد ظاهرة اجتماعية ونتاج اجتماعي لا تنشأ إلا في ظروف اجتماعية وحيث توجد اتصالات اجتماعية (مجلي، ٢٠١٣،ص٦٢). وهكذا نرى بأن تقدير الذات له تأثير عميق على جميع جوانب حياتنا، فهو يؤثر على مستوى أدائنا في العمل، وعلى الطريقة التي نعمل بها مع الناس، و في قدرتنا على تأثيرنا على الآخرين، وعلى مستوى صحتنا النفسية، ناثانيال براندين، وهو عالم نفس ممارس، ورائد في مجال تقدير الذات يقول: " من جميع الأحكام التي نصدرها في حياتنا ليس هناك حكم أهم من حكمنا على انفسنا " . باختصار تقدير الذات هو مفتاح النجاح .

(مالهي و ريزنر، ٢٠٠٥، ص٧)

أهداف البحث :

١. كشف الأسلوب المتبع للضبط الصفي من قبل مدرسي المرحلة الإعدادية في قضاء كوية .
٢. قياس مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية في قضاء كوية .
٣. إيجاد العلاقة بين مستوى تقدير الذات للطلبة مع أسلوب الضبط الصفي المتبع من قبل مدرسيهم .

أسئلة البحث : يهدف البحث الى الإجابة عن الأسئلة التالية :-

١. ما هي الاسلوب الشائع و المتبع في الضبط الصفي لدي مدرسي المرحلة الإعدادية في قضاء كوية؟
٢. ما مستوى تقدير الذات لدى طلاب الاعدادية في كوية بشكل عام.
٣. هل هناك اختلاف ذوو دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى تقديرهم لذواتهم وفق الاسلوب الضبط الصفي المتبع من قبل مدرسيهم ؟

حدود البحث : يتحدد حدود البحث الحالي بمدرسي وطلبة المدارس الاعدادية الصباحية الحكومية في مركز قضاء كوية للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦

تعريف مصطلحات البحث:

١. تعريف الضبط الصفي:

- تعريف (الوكالة الكندية للتنمية الدولية) للضبط الصفي وهي :

الأساليب التي يستعملها المعلم للتعامل مع أفعال أو سلوكيات خاطئة يقوم بها التلميذ (الوكالة الكندية للتنمية الدولية، بدون، ص٨).

- تعريف (رضا) للضبط الصفي وهي :

تلك العملية التي ينظم الطالب سلوكه ذاتياً من خلالها لتحقيق أهدافه و أغراضه .
(رضا، ٢٠١٣، ص١١)

- التعريف الإجرائي للضبط الصفي :

عبارة عن الدرجة الكلية لأفراد عينة البحث (المدرسيين) بعد إجابتهم على المقياس المستخدم لقياس طريقة الضبط الصفي المتبع من قبلهم.

٢. تعريف تقدير الذات :

- تعريف (مالهي و ريزنر) لتقدير الذات وهي:

تقييم المرء الكلي لذاته بطريقة ايجابية أو بطريقة سلبية (مالهي و ريزنر، ٢٠٠٥، ص٢٢).

- تعريف كوبر سميث (١٩٦٧, Cooper Cmith) لتقدير الذات :

" حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية، كما يعبر عن تقيم يضعه الفرد لذاته و يعمل على المحافظة عليها " (الضيدان، ٢٠٠٤، ص٨).

- ويعرف (Mc Gandless, and Ellis, ١٩٧٣) تقدير الذات: "أنه القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه وسلوكه وشعوره تجاه ذاته، بتكوين الشخص وحكمه عليه سلباً أو إيجاباً، ويتصل تقدير الذات اتصالا حميماً بمفهوم الذات لأن أحكام الفرد القيمية متضمنة ما يتعلمه الفرد عن نفسه، وكذلك ردود أفعال الآخرين نحوه سواء فيما يتعلق بأوصافه أو سلوكه اليومي"(مجلي، ٢٠١٣، ص٦٧).

- التعريف النظري لتقدير الذات : يتبنى الباحثان تعريف كوبر سميث لتقدير الذات .

- التعريف الاجرائي لتقدير الذات :

- عبارة عن الدرجة الكلية لأفراد عينة البحث (الطلبة) بعد إجابتهم على المقياس المستخدم لقياس مدى تقديرهم لذواتهم .

الفصل الثاني

(الإطار النظري)

أولا : البيئة الصفية

يقصد بالبيئة الصفية العوامل النفسية و المادية التي يوفرها المعلم لطلابه في أثناء الموقف التعليمي التعلمية، و التي من شأنها أن تؤمن التفاعل الصفي بين المعلم و الطلاب من جهة، و بين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى. و تتمثل العوامل النفسية في توفير مناخ من الحرية و الأمن، خالي من التهديد و التخويف، و توفير مناخ من المحبة و البشاشة، و إشاعة جو من العدالة و المساواة و الديموقراطية في المواقف التعليمية التعلمية، في حين تتمثل العوامل المادية في توفير مناخ مادى مناسب تتوافر فيه جميع الأدوات و الأجهزة و المواد التعليمية الضرورية للموقف التعليمي ، إذاً قدرة المعلم على ضبط أداء و سلوكيات الطلاب للسير في اتجاه تحقيق الأهداف من مهارات ضبط الصف، و يعتمد على قوة شخصيته، و تمكنه من حفظ النظام داخل قاعة التدريس.

(علي، ٢٠١١، ص ٢٤٧- ٢٤٨)

الفرق بين إدارة الصف و ضبط الصف :

يشير مفهوم إدارة الصف إلى العملية المنظمة والمخططة التي يوجه فيها الاستاذ أو المعلم جهوده لقيادة الأنشطة الصفية وكل ما يبذله من أنماط سلوكية لغرض إشاعة المناخ الملائم لتحقيق أهداف تعليمية المرجوة ، ويعيها المتعلمين حيث تتضمن تحديد دور كل من المعلم والمتعلم.من ذلك فمفهوم إدارة الصف أشمل من ضبط النظام(Discipline) والذي يشير إلى درجة التقيد بالسلوك المرغوب من جانب المتعلمين ، والى درجة اندماجهم في الأنشطة الصفية وكذا توجههم نحو العمل، وبناء عليه تعتبر عملية ضبط النظام تعتبر أحد جوانب إدارة الصف والتي تشمل تنظيم التعليم سلوك المعلم وأنماط تنظيم البيئة الصفية(عبدالحكيم،٢٠١٤، ص٣) ، في حين يعد الانضباط الصفي حصيلة عوامل متعددة يتصل بعضها بالمعلم، و بمفهوم للانضباط و النظام و بسلوكه الصفي و قدرته على إدارة الوقت و المكان و الموارد، بينما يتصل بعضها الآخر بالطلاب و بمدى إدراكهم لمعاني النشاط الصفي. فإدارة الصف و انضباطه و النظام فيه،

تتأثر ببيئة الصف المادية، من حيث الاتساع و تنظيم المقاعد، و توفير حرية الحركة و العمل، و توفير المواد و الوسائط التعليمية، و حسن توظيفها و تنظيمها في عملية التعلم. و بالمناخ الاجتماعي الذي يسود الصف (الصرايرة و الآخرون، ٢٠٠٩، ص٣٢٦)، أي أن كل من سلوك المعلم و المنهج و نظام كل المدرسة و حتى كيفية إدارة الصف من قبل المعلم أو كيفية إدارة المدرسة من قبل مدراءها تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على كيفية ضبط الصف، و فيما يلي موجز لبعض العوامل المؤثرة ضبط الصف:

١. الإدارة الصفية : و هي تشكل عنصرا من عناصر الإدارة التعليمية و التربوية و كيفية إدارة الصف تختلف حسب نوع الإدارة فمثلاً بالنسبة للسلطويين هي عملية ضبط سلوك المتعلمين في ضوء قواعد و أنظمة محددة، أما بالنسبة لأصحاب الاتجاه القسري هي ضبط سلوك المتعلمين بالتهديد و التخويف، أما أصحاب الاتجاه التعليمي فيرون الإدارة الصفية على إنها تنفيذ الخطة التعليمية المبنية على وفق أهداف محددة تلبي حاجات المتعلمين، و أصحاب الاتجاه الفوضوي ينظرون الإدارة الصفية على إنها إعطاء الحرية التامة للطلبة ليفعلوا ما يشاؤون بالطريقة التي ينشؤون، وهناك أيضاً يرى بأن إدارة الصف يعني خلق جو عاطفي اجتماعي إيجابي في غرفة الدراسة.

(عطية و الهاشمي، ٢٠٠٨، ص١٢١-١٢٢)

١ -القواعد و القوانين: يفترض أن يتعلم الطلاب بحرية و فاعلية. و لكي يتحقق ذلك لا بد من نظام أو انضباط يلتزم به الطلاب و هذا يعني وجود بعض القواعد و القوانين التي تلزم لتوفير مناخ صفي صحي يساعد على التعلم. و الإنسان بطبعه لا يحب القوانين و القواعد إذا كانت مفروضة عليه، و إذا اتخذت شكل الأوامر أو النواهي التي تفرضها السلطة، و لكنه يتحمس للقواعد و القوانين إذا شارك في وضعها و التوصل إليها، أو إذا آمن بفائدتها أو وجد فيها تحقيقاً لغاياته (الصرايرة و الآخرون، ٢٠٠٩، ص ٣٢٦-٣٢٧).

٢ -وضوح الأهداف: أحد العوامل المؤثرة في ضبط الصف هو وضوح الأهداف من قبل المعلم من ناحية الموقف التعليمي للطلاب و الأهداف التربوية المراد تحقيقها.

إذ لابد لكل طلاب أن يعرف هدف قراءة و دراسة هذه المادة في الحياة و كيفية تحقيق هذه الأهداف.

٣ -التعزيز: يشير مفهوم الضبط إلى النظام الذي يسود الصف بتدخل مباشر من المعلم سواء كان ذلك بالترغيب أو التشجيع أو الجزاء أو المكافأة المادية أو المعنوية أو كان بالشدة والقهر أو بالترهيب والتخويف والتهديد والجزر أو العقاب (الكثيري، ٢٠٠٧، ص٦٨).

٤ -المشاركة و تبادل الخبرات: ترى الباحثان أن مشاركة الطلاب داخل الصف يجعل من المادة فعالة و يحفز تفكير الطلاب و هذا هو جوهر العملية التعليمية.

٥ -النقد البناء: إذ أن النقد ضروري و لكن كيفية النقد هو الذي يؤثر على العملية التعليمية و بالأحرى على ضبط الصف.

٦ -توظيف التقنيات: توظيف التقنيات يعتبر أحد العوامل المؤثرة لضبط الصف لأنه إذا كان المعلم فقط يتكلم فإن الطلاب يشعرون بالضجر و بالتالي تؤدي إلى عدم فهم الطلاب للمادة و يؤدي أيضا إلى عدم ضبط الصف من قبل المعلم لكن التنويع لاستخدام التقنيات يعتبر شيء ضروري ولابد منه لكي يكون ذهن الطالب مع المعلم و يفكر في المادة.

ضبط الصف الدراسي و مشكلاته:

المشكلات الصفية عادة تتعلق بما يثيره الطلبة من سلوكيات و ممارسات سواء كانت عن طريق الخطأ أو كانت مقصودة و تخريبية و على المعلم ان يكون ذو دراية بكل ذلم من جهة وبأساليب الضبط الصفي و طرق إدارة الصف من جهة أخرى ، وبشكل عام تم تقسيم المشكلات الصفية الى ثلاث فئات و كالاتي :-

أ -الفئة الأولى وتشمل كل المشكلات التي تؤدي الى الإضرار بالطالب الذي يقوم بالسلوك المشكل كإهماله لواجباته أو قيامه بعمل ينطوي على مخاطر يهدد سلامته ..

ب -الفئة الثانية وتشمل كل المشكلات التي تؤدي الى الإضرار بالطلبة جميعا كتشتيت انتباههم وإثارة الضوضاء و الشغب أو أجبار الآخرين على ممارسة السلوك السيء و المرفوض اجتماعيا أو المضر صحيا .

ج -الفئة الثالثة وتشمل كل المشكلات التي تؤدي الى الإضرار بالمدرسة والمجتمع بصفة عامة كإتلاف و تعطيل الأجهزة و الأدوات التعليمية أو الأجهزة الكهربائية أو أي تخريب اخر في الممتلكات العامة ضمن البيئة التعليمية (المقيد، ٢٠٠٩، ص٦٩).

السلوك المشكل و مصادره

قبل الخوض في مصادر السلوك المشكل لدي الطلبة يجدر بنا تعريف السلوك المشكل فكل مشاكل الصف وان كثرة و تنوعت فإنها ناتجة عن تصرفات الغير لائقة للطلبة وكثيرا ما يختلف المعلمون حول اعتبار بعض سلوكيات الطلبة مقبولا أو مرفوضا ولكل حججه في تفسير وجهة نظره ، ومن هنا نجد أنه من الضروري جدا الاعتماد على تعريف معتمد عليه من قبل المعلمين للسلوك السوي و الصحيح و كذلك للسلوك المشين و السيء و يجب أن يعتمد ذلك التعريف على أسس ومبادئ نابعة من البيئة الاجتماعية و القيم العالية و الاخلاق الحميدة السائدة في المجتمع .

يمكن استعراض عدد من المصادر المسببة للمشكلات الصفية والتي تعيق النظام والتعلم الصفي مثل:-

١- مشكلات تتعلق بسلوكيات المعلم وكالقيادة المتسلطة جدًا أو القيادة غير الراشدة أو غير الحكيمة,انعدام التخطيط. و الحالة المزاجية المتقلبة للمعلم

٢- مشكلات تتعلق بالنشاطات مثل وجود نشاطات تعليمية غير ملائمة مع قدرات و طاقات الطلبة وغير ملائمة مع مرحلة نموهم الجسدي او العقلي. أو وجود نشاطات تعليمية مملة لا ترتقي لمستوى الطلبة و تطلعاتهم العلمية .

٣- مشكلات تتعلق بالطلبة وهي مشكلات تتعلق بنوع العلاقات بين الطلبة الموجودين معا في صف دراسي وهل هي مبنية على الود و التوافق و الانسجام و التعاون أم هي مبنية على التنافس و الشك و عدم تقبل الاخر ، و أحيانا يضطر الطالب التقيد بالسلوك الجماعي الصادر من جماعة صفته و أقرانه بفعل قوة تلك العلاقات.

(القطامي، ٢٠٠٤ ، ص١٩٨-١٩٩)

كما يمكن تحديد العوامل النفسية المؤثرة في الطالب لقيامه بالسلوك المشكل بعدة عوامل أهمها :

١-شعور الطالب باليأس و الإحباط الدائمة والمستمرين في البيئة التعليمية.

٢-عدم وجود مصادر التنفيس عن الإحباط و الغضب و غياب الأنشطة الرياضية و الفنية الملائمة للطلبة.

٣-الاستخفاف بقدرات و طاقات الطلبة و آرائهم و مقترحاتهم وعدم وجود حرية التعبير في البيئة الصفية.

٤-عدم شعور الطلبة بالطمأنينة النفسية داخل المدرسة بل و بالعكس شعورهم بالتهديد الجسدي او المعنوي و النظر لأعضاء الهيئة التدريسية أو إدارة المدرسة كمصدر تهديد لهم . (الزايدي، ٢٠١٣، ص١٧-١٩).

ثانياً : تقدير الذات و نظرياته

يحظى باهتمام كبير من قبل الباحثين و المهتمين في مجال علم النفس بشكل عام على سبيل المثال جعل العالم ابراهام ماسلو الحاجة إلى تقدير الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية حيث يكافح الانسان بشكل غريزي لحماية الذات و تحقيقه عندما . ووجد العالم روجرز أن حاجة الفرد إلى اعتبار الذات تسير جنبا إلى جنب و بشكل متواز مع الحاجة الى اعتبار الاجتماعي و نتيجة إلى اعتبار الاجتماعي ينمى الفرد اتجاهاً نحو تقدير الذات الذي يساعده في الاندماج في الحياة اليومية ، و هكذا اختلف وجهات النظر و سيذكر بإيجاز نظرية كل من روزنبيرخ و كوبر سميث .

١. نظرية موريس روزنبيرخ (١٩٦٥):

نظر الى تقدير الذات كمفهوم يبين اتجاه الفرد نحو نفسه و ذاته و وجد أن اتجاه الانسان نحو نفسه يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى (طرج، ٢٠١٣، ص١٩).و حاول

روزنبيرخ دراسة تطور تقييم الفرد لذاته معتمدا على الوسط الاجتماعي المحيط به ، و أوضح أنه عندما نتحدث عن تقدير الذات العالي فنحن نعني أن الشخص يتقبل ذاته ، بينما تقدير الذات الواطئ يشير الي رفض الفرد لذاته (تونسية، ٢٠١٢، ص٨٠). أن منهج الذي تم استخدامه هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه كرابط أساسي بين الأحداث و المغيرات المحيطة بالشخص و سلوكه ، و اعتبر روزنبيرخ تقدير الذات كمفهوم يبين نظرة الفرد الى نفسه، و يكون الفرد نحوها اتجاهاً لا يختلف كثيراً عن اتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى في البيئة المحيطة به و أن كلما كان الشخص لديه تقدير عالي لذاته أبدى احتراما للأخرين و لا يظهرون مظاهر التكبر و الاستعلاء في تصرفاتهم (مالهي و ريزنر، ٢٠٠٥، ص١٢

٢. نظرية كوبر سميث (١٩٦٧):

يرى كوبر سميث أن تقدير الذات يتضمن كلا من عمليات تقييم الذات وردود الأفعال و الاستجابات الدفاعية ، حيث لم يحاول أن تربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر و أكثر شمولاً. و يعتبر كوبر سميث أن النقص في تقدير الذات متعلماً أيضاً عن طريق إهمال الأهل أو اللامبالاة، و الحدود الكبيرة ، وفقا لهذه النظرية تم تقسيم طرق التعبير عن تقدير الذات الى تعبير الذاتي خلال وصف الشخص لذاته كما يراها ، و تعبير سلوكي خلال تصرفات الشخص التي يمكن للآخرين ملاحظته . ، وأخيرا قام بتقسيم تقدير الذات الى تقدير حقيقي حي يشعر الشخص بأهميته في الوجود و تقدير افتراضي خلال افتراض الشخص لبعض المتغيرات كمحددات لتقدير ذاته و المتغيرات هي القيم والطموحات و المحاولات والنجاحات (طرج، ٢٠١٣، ص٢٠).

كما إن كوبر سميث حدد مستويات تقدير الذات بثلاث مستويات وهي :

١. تقدير عالي للذات حيث يرى الأفراد أنفسهم جديرين بالاحترام والتقدير ر، ويكون لديهم فكرة كافية لما يظنونه صحيحاً، ودائماً يتمتعون بالتحدي وهم أشخاص جريؤون لا يخيفهم العقبات .

٢. تقدير منخفض للذات: يرى هذا النوع من الأشخاص أنفسهم غير محبوبين وهم غير قادرين على فعل الأشياء التي يتمنون القيام بها و يعتقدون أن الآخرين أفضل منهم .

٣. تقدير المعتدل للذات: هؤلاء الأشخاص معتدلون في تقدير ذواتهم لا يضخمونها و لا يستخفون بها وهم في العادة اشخاص واقعيين .

(مجلي، ٢٠١٣، ص٦٧-٦٨)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

١. مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع أعضاء الهيئة التدريسية و الطلبة في مدارس المرحلة الإعدادية في مركز قضاء كوية و البالغ (٩) مدارس ،وبلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية (٢٢٥) في حين بلغ عدد الطلبة مجتمع البحث(٢٧٦٩) طالبا و طالبة وكما موضح في جدول (١) .

جدول (١)

مجتمع البحث

إسم المدرسة	عدد المدرسين	عدد الطلبة
إعدادية راجي للبنين	١٧	١٩٥
إعدادية كوية للبنين	٢٠	٢١٤
إعدادية جرو المختلطة	٢٥	٢٨٣ بنات (٦٢) بنين
إعدادية بيداغ	٢٢	٢٧٢
إعدادية كوية للبنات	٣٦	٤٥٠
إعدادية سيباوي للبنات	٣١	٣٥١
إعدادية سامي عودال للبنين	٢٠	٢٥٤
إعدادية كاني للبنات	٣٤	٣٧٧
إعدادية هيوا للبنين	٢٠	٣١١
المجموع	٢٢٥	٢٧٦٩

٢. عينة البحث

تكون عينة البحث من (٣٦) تدريسيا و (١٣١) من الطلبة ، إذ تم إختيار (٦) مدارس للمرحلة الإعدادية بطريقة عشوائية بسيطة ومن ثم توزيع أداتا البحث على كل من أعضاء الهيئة التدريسية و الطلبة وكما موضح في جدول (٢) .

جدول (٢)

عينة البحث

إسم المدرسة	عدد المدرسين	عدد الطلبة
إعدادية سامي عودال للبنين	٦	٢٢
إعدادية كوية للبنين	٥	١٧
إعدادية جرو المختلطة	٧	٢٣
إعدادية بيداغ	٦	٢٤
إعدادية كوية للبنات	٨	١٧
إعدادية سيباوي للبنات	٤	٢٦
المجموع	٣٦	١٣١

٣.أداتا البحث

تم استخدام مقياسيين في البحث الحالي إحداهما لقياس طريقة الضبط الصفي لدي المدرسيين و الاخر لقياس مستوى تقدير الذات لدى الطلبة ، وقد تم استخذاهما بعد أن تم التحقق من الصدق و الثبات لكل منهما وكما موضح أدناه :

أولا : مقياس الضبط الصفي

اعتمد الباحثان على مقياس (الحراحشة و الخوالدة ،٢٠٠٩) للضبط الصفي و الذي تكون من (٣٥) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات كل مجال يعد نمطا من أنماط الضبط الصفي و كالاتي النمط الإرشادي (١٦) فقرة و النمط التوبيخي (٩) فقرات، و النمط العقابي (١٠) فقرات . و تم استخراج صدق المقياس بعرضه على خمسة خبراء و مختصين في التربية و علم النفس وطلب منهم إبداء اراءهم و مقترحاتهم حول مدى صلاحيته لقياس مع اهداف و مجتمع البحث ، كما تم تحديد ثبات المقياس من خلال طريقة (التجزئة النصفية) إذ طبق على (٢٠) تدريسيا ومن ثم أيجاد درجة الارتباط بين إجاباتهم على الفقرات الفردية و

الزوجية للمقياس لكل طريقة ضبط صفي على حدة و بلغ معامل الثبات (٠,٦٢) ومن ثم تم تعديله بمعادلة (سبيرمان براون) للمجال التي تساوى فيها عدد الفقرات الفردية و الزوجية أسلوبي (الارشادي و العقابي) و معادلة (جتمان) للمجال التي لم تتساوى عدد الفقرات الفردية و الزوجية (المجال التوبيخي) فبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٦٨) وكما موضح في جدول (٣) .

جدول (٣)

معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات الفردية و الزوجية

جوانب المقياس	الفقرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الأسلوب الارشادي	الفردية	٨	٢٨,٥٤	٩,٥٠	٠,٨١	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الزوجية	٨	٢٩,٧٥	١٠,٠٦		
الاسلوب التوبيخي	الفردية	٥	١٤,٦٨	٢,٨٤	٠,٥١	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الزوجية	٤	١١,٨١	٢,٥٥		
الأسلوب العقابي	الفردية	٥	١١,٧٥	٤,٢٣	٠,٧٣	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الزوجية	٥	١٢,٧٥	٥,٩٦		
الثبات الكلي للمقياس					٠,٦٨	

ثانيا : مقياس تقدير الذات

اعتمد الباحثان على مقياس كوبر سميث (١٩٦٧, Cooper Cmith) لتقدير الذات المترجم إلى العربية من طرف فاروق عبد الفتاح (١٩٨١) و يتكون من (٢٥) فقرة موزعة على (١٦) عبارة سالبة تحمل الأرقام (٢، ٣، ٦، ٧، ١٠، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥) و (٩) عبارة موجبة تحمل الأرقام (١، ٤، ٥، ٨،٩، ١١، ١٤، ١٩، ٢٠) . و أمام كل فقرة يوجد بديلان (تنطبق علي) و (لا تنطبق علي) و يتم تصحيح المقياس بإعطاء درجة واحدة عند اختيار بديل (تنطبق علي) للفقرة ذات المضمون الإيجابي أو إذا أختارة البديل (لا تنطبق علي) للفقرة السالبة. و بضرب مجموع ما يحصل عليه الفرد من الدرجات في (٤) نحصل على الدرجة الكلية له في تقدير الذات (طرج ، ٢٠١٣ ، ٥٩).

وقد قسم (كوبر سميث) مستويات تقدير الذات الى ثلاث فئات و كالاتي:

جدول (٤)

مستويات تقدير الذات وفق تقسيم كوبر سميث

ت	فئة الدراجات	مستوى تقدير الذات لكل فئة
١	من ٢٠ الى ٤٠ درجة	تقدير ذات منخفض
٢	من ٤٠ الى ٦٠ درجة	تقدير ذات متوسط
٣	من ٦٠ الى ٨٠ درجة	تقدير ذات عالي

(عائشة ، ٢٠١٥ ، ٤٨)

و تم استخراج صدق المقياس بعرضه على عدد من الخبراء و المختصين في التربية و علم النفس (ملحق) وطلب منهم إبداء اراءهم و مقترحاتهم حول مدى صلاحيته لقياس مع اهداف و مجتمع البحث ، كما تم تحديد ثبات المقياس من خلال طريقة (Test-re-test) إذ طبق على (٣٠) طالبا من طلبة المرحلة الإعدادية ومن ثم تم وبعد مرور (١٥) يوما تم إعادة تطبيق الاختبار عليهم مرة ثانية ومن ثم تم أيجاد درجة الارتباط بين إجاباتهم في بين التطبيق الأول و الثاني و بلغ معامل الثبات (٠,٧٥) وكما موضح في جدول (٥) .

جدول (٥)

معامل الارتباط (بيرسون)بين التطبيق الأول و الثاني للمقياس

مرات تطبيق المقياس	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	٣٠	١٦,٢٣	٢,٨٨	٠,٧٥	٠,٠٥ و ٠,٠١
الثاني	٣٠	١٦,٣٣	٣,٠٣		

٤. الوسائل الإحصائية

تم الاستفادة من برنامج الحقيبة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) في استخدام بعض الوسائل الإحصائية وكالاتي :

- معامل ارتباط بيرسون ومعادلتي(سبيرمان براون) و (جتمان) لإيجاد معامل الثبات للمقياسي أسلوب الضبط الصفي و تقدير الذات .

- الاختبار التائي للعينة الواحدة لمقارنة المتوسط الفرضي لجوانب مقياس الضبط الصفي مع المتوسط الحسابي لعينة البحث .
- اختبار تحليل التباين الأحادي لمقارنة مستوى تقدير الذات وفق المدارس عينة البحث .

الفصل الرابع

نتائج البحث و تفسيرها

سيتم في هذا الفصل عرض نتائج البحث وفق أهداف البحث و كالاتي :-

أولا : فيما يخص الهدف الأول و التي تمثلت في السؤال التالي (ما هي الاسلوب الشائع و المتبع في الضبط الصفي لدي مدرسي المرحلة الإعدادية في قضاء كوية ؟) ، للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان باستخدام الاختبار التائي للعينة الواحدة بغية المقارنة بين متوسطات إجابات العينة مع المتوسط الفرضي لكل جانب من جوانب المقياس لأن كل جانب يعد نمطا خاصا للضبط الصفي، أظهرت النتائج إن متوسط درجات مدرسي عينة البحث على مجالات مقياس الضبط الصفي (الإرشادي ، التوبيخي ، العقابي) كانت (٥٢,٧٨)،(٢٦,٩١) ، (٣٣,٤٣) على التوالي اي إن الأسلوب الارشادي للضبط الصفي هو الأسلوب الشائع و المتبع لديهم لضبط صفوفهم الدراسية وكما موضح في الجدول (٦) .

الجدول (٦)

يوضح مقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي لكل جانب من جوانب المقياس الثلاث

أنماط الضبط الصفي	عدد العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الإرشادي	٣٦	٣٩	٥٢,٧٨	١١,٣٥	٥,٨٨	٣٥	٠,٠٥
التوبيخي		٢٧	٢٦,٩١	٦,١٤	٠,٧٨		
العقابي		٣٠	٣٣,٤٣	٤,٥١	٤,٥٤		

ثانيا : فيما يخص الهدف الثاني و التي تمثلت في السؤال (ما مستوى تقدير الذات لدى طلاب الاعدادية في قضاء كوية ؟) للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان باستخراج الوسط الحسابي للعينة و الانحراف المعياري للعينة ، و بمقارنة بالمستويات التي اشارة اليها(كوبر سميت) لتحديد مستوى تقدير الذات لدي أفراد العينة بشكل عام وكما موضح في الجدول (٧).

جدول (٧)

مستوى تقدير الذات لدي أفراد العينة

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستويات تقدير الذات وفق تقسيم	مستوى تقدير الذات لدي عينة البحث
١٠٣	٦٦,٤٠	١٢,٦٤	٢٠ – ٤٠ تقدير ذات منخفض	تقدير ذات عالي
			٤٠–٦٠ تقدير ذات متوسط	
			٦٠–٨٠ تقدير ذات عالي	

ثالثا : فيما يخص الهدف الثالث و التي تمثلت في السؤال التالي (هل هناك اختلاف ذوو دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى تقديرهم لذواتهم وفق الاسلوب الضبط الصفي المتبع من قبل مدرسيهم ؟) ، بغية الإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بمقارنة المتوسطات الحسابية للطلبة على مقياس تقدير الذات في كل مدرسة وفق الأسلوب المتبع للضبط الصفي من قبل مدرسيهم و من ثم تم استخدام التحليل التباين الأحادي (Anova) لغرض الكشف عن فروق ذي دلالة إحصائية بين الطلبة في تقديراتهم لذواتهم فأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بينهم و تمتعوا بتقدير عالي لذواتهم وكما موضح في الجدولين (٨) ، (٩) على التوالي .

جدول (٨)

فروق ذي دلالة إحصائية بين الطلبة في تقديراتهم لذواتهم

المدرسة	عدد المدرسين	الأوساط الحسابية على أساليب الضبط الصفي			الأسلوب المتبع للضبط الصفي من قبل المدرس	متوسط تقدير الذات للطلبة	الانحراف المعياري	مستوى تقدير الذات للطلبة
		الإرشادي	التوبيخي	العقابي				
A.	٧	٥١,٧١	٢٨,١٤	٣٤,١٤	الإرشادي	٦٨,٨٦	١٢,٠٥	عالي

B.	٤	٦٣	٢٧,٥	٣٥	الإرشادي	٦٥,٦٩	١٣,٩١	عالي
C.	٦	٤٩,٦٦	٢٣	٣٣,٣٣	الإرشادي	٦٤,١٦	١٢,١١	عالي
D.	٨	٤٥,٧٥	٢٧,٧٥	٣٣,٧١	الإرشادي	٦٦,٨٢	١٢,٦٣	عالي
E.	٥	٥٣	٣٠,٨٠	٢٩	الإرشادي	٦٤,٤٧	١١,٩٩	عالي
F.	٨	٥٣,٥٧	٢٤,٢٨	٣١,٤٢	الإرشادي	٦٨,٤١	١٣,٢١	عالي

جدول (٩)

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	القيمة F	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
بين المجموعات	٥	٤١٤,٢٢١	٨٢,٨٤٤	٠,٥١١	غير دال إحصائيا
داخل المجموعات	١٢٥	٢٠٢٧٩,٥٢٠	١٦٢,٢٣٦		
الكلي	١٣٠	٢٠٦٩٣,٧٤٠			

ويعزو الباحثان تلك النتيجة الى أسلوب الارشادي المتبع من قبل مدرسي المدارس الست (عينة البحث) إذ ان منع استخدام العقاب الجسدي و اللفظي من قبل وزارة التربية في اقليم كوردستان قد جعل المدرسين يبتعدون عن استخدام العقاب و التوبيخ كوسائل للضبط الصفي و في المقابل لجأوا الى استخدام الاسلوب الارشادي مما أثر ايجابا على تقدير الطلبة لذواتهم.

التوصيات و المقترحات :

التوصيات :

١. تأكيد المديرية العامة للتربية في قضاء كوية على استخدام الضبط الصفي الإرشادي من قبل جميع التدريسيين في المراحل الدراسية الكافة و اتخاذ السبل و الخطوات المناسبة لتمكين التدريسي من ممارستها بشكل فعال لضبط صفوفهم الدراسية.
٢. إجراء ندوات و حملات توعية من قبل المديرية العامة للتربية في كوية بالتعاون مع جامعة كوية حول أهمية طرق و أساليب التدريسية التي تعزز تقدير الطالب لنفسه.

المقترحات:

١. إجراء دراسة مماثلة على عينات أكبر من التدريسيين و الطلبة وفي مدن أخرى .
٢. إجراء دراسة لإيجاد العلاقة بين أسلوب الضبط الصفي لدي التدريسيين ببعض المتغيرات مثل (الرضا الوظيفي _ اتجاهات نحو التدريس _ الفعالية التدريسية) وفق بعض المتغيرات الديموغرافية مثل (الجنس ، العمر ، الاختصاص) .

مصادر البحث

١. دليلة، تامن (٢٠١٥) : أساليب الانضباط الصفي المستخدمة للحد من المشكلات الصفية – دراسة ميدانية بمدارس ولاية بسكرة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، رسالة ماجستير منشورة على شبكة الانترنيت على الموقع :

http://dspace.univ-biskra.dz:٨٠٨٠/xmlui/handle/١٢٣٤٥٦٧٨٩/٦٩٥٦

٢. الحراشفة ، محمد ، و سالم الخوالدة : أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام في مدارس مديرية التربية و التعليم للواء قصبة محافظة المفرق ، مجلة جامعة دمشق المجلد (٢٥) العدد(١+٢) ، ٢٠٠٩ . منشور على شبكة الانترنيت على الموقع :

http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/٤٤٣-٤٦٥.pdf

٣. رضا، عامر(٢٠١٣): أساليب تعليم النشط و دورها في إدارة الصف، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الثاني، ص١١-٢٤.

٤. الزايدي، مسفر بن عواض(٢٠١٣) : واقع ممارسة إدارة الصفوف من وجهة نظر معلمها و مديريها ومرشدي المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية و التخطيط، رسالة ماجستير منشورة على شبكة الانترنيت في الموقع:

http://libback.uqu.edu.sa/hipres/ABS/ind١٦٨١٢.pdf

٥. الصرايرة و الآخرون(٢٠٠٩): استراتيجيات التعلم و التعليم النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان.

٦. الضيدان ،الحميدي محمد ضيدان (٢٠٠٤) : تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الاجتماعية ، رسالة ماجستير منشورة على شبكة الانترنيت على الموقع :

https://ncys.ksu.edu.sa/ar/node/٤٧٣٩

٧. طرج ، سميرة (٢٠١٣) : تقدير الذات و فاعلية الأنا عند المراهق بداء السكري، رسالة ماجستير، قسم علم النفس كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، منشور على شبكة الانترنيت على الموقع :

http://dspace.univ-biskra.dz:٨٠٨٠/xmlui/handle/١٢٣٤٥٦٧٨٩/٢٥٧٧

٨. عائشة ، توهامي (٢٠١٥) : تقدير الذات لدي الأمهات المتوحدين ،جامعة محمد خضير بسكرة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، رسالة ماجستير منشورة ، تم الحصول عليها من الانترنيت من الموقع أدناه :

http://dspace.univbiskra.dz:٨٠٨٠/jspui/bitstream/١٢٣٤٥٦٧٨٩/٦٩٢٧/١/٣٣.pdf

٩. عبدالحكيم، بوصلب (٢٠١٤) : إدارة الصف التعليمي و تقنيات التنشيط داخل المجموعات، جامعة سطيف ، خلية ضمان الجودة ، ورقة عمل منشور على شبكة الانترنيت في الموقع :

http://www.univ-setif٢.dz/images/PDF/qualite/١.pdf

١٠. عبدالعال، تحية حامد(٢٠٠٦): موديل إدارة الصف، مشروع تطوير البرنامج التربية العملية بكلية التربية ، جامعة أسيوط ، النشر و التوزيع إدارة المشروع، ص٢٣٤ – ٢٥١.

١١. علي، محمد السيد(٢٠١١): موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان.

١٢. عطية و الهاشمي(٢٠٠٨): معلم المستقبل، دار المنهاج للنشر و التوزيع، عمان.

١٣. القطامي ، يوسف محمود (٢٠٠٤) : النظرية المعرفية الاجتماعية و تطبيقاتها ، دار الفكر للطباعة و النشر ، عمان .

١٤. الكثيري، خلود بنت بن صمد(٢٠٠٧): فاعلية مديرة المدرسة في تنمية مهارة الإدارة الصفية لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض، جامعة ملك سعود، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية، رسالة ماجستير منشورة في الانترنيت:

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/attachment.php?attachmentid=١٠٨٥٧٥&d=١٣٧٥٠٤١٢٠١

١٥. مالهي و ريزنر، رانجيت سينج و روبرت دبليو(٢٠٠٥): تعزيز تقدير الذات، مكتبة جرير، ط١.

١٦. محسن، عبدالكريم رحيم(٢٠١٣): تقويم مهارات إدارة الصف و ضبطه لدى مطبقي قسم التاريخ، مجلة الآداب، العدد ١٠٧، ص٤٩٥-٥٢٤. منشور على شبكة الانترنيت في الموقع:

https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=٩٦٨٣٦

١٧. مجلي، شايع عبدالله واخرون (٢٠١٣) : تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة، مجلة جامعة دمشق، المجلد٢٩، العدد الأول. منشور على شبكة الانترنيت في الموقع :

http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/١-٢٠١٣/a/٥٩-١٠٤.pdf

١٨. المقيد، عارف مطر(٢٠٠٩): مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها، الجامعة الإسلامية – الغزة، كلية التربية، قسم أصول التربية، رسالة ماجستير منشورة على شبكة الانترنيت :

https://scholar.najah.edu/sites/default/files/all-thesis/the_problems_face.pdf

Abstract

The purpose of the current research to uncover the relationship between classroom discipline followed by teachers with the level of reliance among their students in the district Koya estimation method, and for that I rely researchers on a scale (Harahsheh and Khawaldeh, ٢٠٠٩) to measure classroom discipline and scale (Cooper Cmith, ١٩٦٧) to measure self-appreciation, and after the extraction of honesty and steadiness of the two measures was applied to a random sample of teaching, students and adult (٣٦), a teacher and a school and (١٣١) of the students, and after unloading graphics and processed using statistical software (SPSS), the results showed that the predominant method in classroom discipline I was teaching staff (Aaloslob indicative). the results showed that students in general feel a high level of self-appreciation and the level of researchers has presented a number of recommendations and proposals in the light of those results.